اتجاهات البرامج التعليمية والتربوية في محطة space toon الفضائية الموجهة للاطفال

د. جليل وادي حمود جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية

المبحث الاول ... الاطار المنهجي

اولا- موضوع البحث ومشكلته

بدءا لابد من الاشارة الى ان ثورة الاتصالات تمكنت من الغاء الكثير من المفاهيم التي حفلت بها الادبيات الاعلامية ،ولعل في مقدمة ذلك مفهوم "السيادةالاعلامية"،اذ لم يعد الان بامكان الدول السيطرة على حدودها الاعلامية ازاء التدفق الهائل لمحطات البث الفضائي الوافد الذي اقصى مبدأ "وصايتها على مجتمعاتها" الذي اعتمدته في السابق لتعزيز ثقافة معينة او لتشكيل راي عام ازاء مسالة او قضية ما ،بوصفها أي الدول "ابا" للمجتمع".

واذا كان للحدود الاعلامية المفتوحة اثار تنعكس سلبا وايجابا على ثقافة المجتمع ،فانها بالنسبة للاطفال تتعدى ذلك بكثير ،لانها تنحت في حجرهم الثقافة التي تريدها هذه المحطة الفضائية او تلك ،بخاصة وان الاطفال "صفحة بيضاء" لم تفعل بهم ثقافة المجتمع فعلها بعد .ناهيك عن تراجع دور المؤسسات الاجتماعية التقليدية كالاسرة والمدرسة ،بحكم ضعف الياتها ازاء الاليات التي تمتلكها وسائل الاتصال الجماهيرية[١] .

واذا كان التلفزيون يوصف في السابق (قبل اقصاء مفهوم السيادة الاعلامية)بـ"الاب الثالث" فان لاطفال اليوم عدة اباء ،اذ تتنازع المحطات الفضائية فيما بينها من اجل ان تجعل من ذلك الطفل ابنا" لها ،ولاندري لاية جهة سينتمي الطفل العربي مستقبلا؟.

وبما ان الطفل العراقي يتعرض منذ سقوط النظام السابق لمحطات فضائية عديدة عربية واجنبية مازال حديث العهد بها ،لذلك صار لزاما العناية بدراسة تلك المحطات التي استحوذت على اهتمامه لمعرفة ما تنطوي عليه من مضامين ،وقد تبين من خلال الملاحظة ان قناة "space toon" من ابرز تلك المحطات التي تحظى بمتابعة الاطفال العراقيين .

لقد تمكنت هذه المحطة من اجتذاب جمهور كبير من الاطفال من خلال برامجها المتعددة والمتنوعة .وتشكل البرامج التعليمية والتربوية احدى الفقرات الاساسية في برامج هذه المحطة ،حيث تقوم بعرض العديد من هذه البرامج المسكوبة باشكال فنية اعلامية مختلفة ،سواء اكانت على شكل مشاهد تمثيلية كارتونية او عبارات مكتوبة او مقروءة مصاغة بلغة سهلة ممتنعة تتناسب مع مدركات الاطفال العقلية .

واتضح من تلك البرامج ان القائم بالاتصال اراد ايصال مضامين بعينها للاطفال لاشك انها مضامين تعكس سياسة المحطة والثقافة التي تريد ترويجها بين الاطفال العرب

.وبذلك تشكل تلك البرامج رسائل تلفزيونية تهدف الى تعليم المتلقين الاطفال واقناعهم بالمضمون الذي تتبناه المحطة.

انطلاقا"من ذلك فان هذا البحث معني بدراسة البرامج التعليمية التي تبثها قناة"spacetoon ،وتتجسد مشكلته في توفركم كبير من تلك البرامج التي تنطوي على مضامين تعليمية وثقافية عامة يمكن من خلال تحليلها تشخيص طبيعة تلك المضامين واتجاهاتها بشكل واضح ،بخاصة وان تلك البرامج لم تدرس من قبل على حد علم الباحث ،فضلا عن ان ذلك يفصح عن الوظيفة التعليمية والتثقيفية والتربوية للمحطات التلفزيونية الفضائية العربية.

ثانيا **ـ اهمية البحث وهدفه**

تكمن اهمية البحث في نهجه التحليلي وشمولية نظرته لواحدة من المحطات الفضائية العربية المتخصصة ببرامج الاطفال ،فضلا عن اهتمامه بدراسة الرسالة التلفزيونية التعليمية العربية التي كثير ا ما اغفلتها الدراسات الاعلامية على الرغم من اهميتها الكبيرة ،بخاصة وان المعرفة العلمية بمضامين الرسائل الاتصالية الجماهيرية التي تبثها وسائل الاعلام تساعد في بلورة تصور علمي عن الاثار التي تخلفها تلك الرسائل في نفوس جمهور الاطفال وعقولهم .

واذا كانت دراسة الرسالة الاتصالية قد يغني في احيان معينة عن دراسة القائم بالاتصال ،فان الكشف عن مضمون البرامج التعليمية والتربوية لمحطة "space toon" يكشف عن جانب من الهوية الفكرية والثقافية للقائمين وراءها،خصوصا وان المحطات الفضائية العربية مازالت ارضا خصبة للباحثين برامج ووسائل وقائمين بالاتصال،فمازالت هذه المحطات في مرحلة طفولتها ولم يشتد عودها بعد ،لذلك فهي مازالت بحاجة ماسة لدراستها وفق منهج علمي بعيدا عن الانطباعات والاحكام الجاهزة .

وعليه فان هذا البحث يسهم في سد فراغ قائم في المكتبة الاعلامية لدراسات من هذا النوع ،كما ان دراسة تعتمد الرسالة الاعلامية مصدرا من مصادرها قد تقود الى نتائج معينة تساهم في تعديل الراي السائد عن المحطات الفضائية العربية او تشكل اضافة جديدة على اقل تقدير.

ان دراسة الرسالة الاتصالية الجماهيرية من خلال المحطات التلفزيونية الفضائية تشكل جانبا مهما من جوانب دراسة العملية الاتصالية الجماهيرية يضاف الى الدراسات التي تتناول مستويات اخرى للعملية الاتصالية كالقائم بالاتصال ووسيلة الاتصال ،حيث يمكن الاحاطة بجانب بارز من جوانب المحطات الفضائية العربية من خلال تحليل الرسالة التعليمية التي تستهدف قطاعا" مهما" من قطاعات المجتمع العربي وهم الاطفال ،كما ان تلك الرسالة لم تنشأ من فراغ ولم تتبلور تلقائيا ،وانما هي وليدة ثقافة معينة بابعادها المختلفة .

وعلى الرغم من اهمية البرامج التعليمية ،ورغم اهتمام المحطات الفضائية بها ،الا ان اتجاهات تلك البرامج لم تتضح بعد من خلال العمل العلمي ،لذا يهدف هذا البحث الى "التعرف على اتجاهات البرامج التعليمية في قناة "space toon" الفضائية.

ثالثا"ـ **منهج البحث ومجتمعه**

بما ان البحث يسعى الى وصف مضمون البرامج التعليمية في قناة فضائية عربية ومعرفة اتجاهاتها ،فان الطريقة العلمية الملائمة لمعالجة البحث والوصول الى هدفه هي الطريقة الوصفية التحليلية ،معتمدين في جانب معين على اسلوب تحليل المضمون "content analysis"،ولكن الباحث سيبتعد عن ايراد تكرارات الفئات،لانه لايهدف الى معرفة مناطق التركيز في مجمل مضمون البرامج،بل معرفة الاتجاهات بغض النظر عن موقعها في سلم الاتجاهات سواء اكانت في مقدمة السلم ام في مؤخرته ،ذلك ان الاعتماد على بعض تقنيات تحليل المضمون نابع من ان هذا الاسلوب الذي يرتقي الى مستوى المنهج [٢] كثيرا ما يستخدم في البحوث الاتصالية ،نظرا لما يوفره من فرص للباحث في التعرف على المضمون الاتصالي حتى في الحالات التي لايتاح له فيها توفر القائم بالاتصال او الجمهور[٣] .وبذا فان الباحث اعتمد على مايسمى بـ"المنهج التكاملى "وهو مزيج من المنهجين الوصفي وتحليل المضمون، وان كان الباحث متحفظا ازاء تصنيف المختصين للمعالجة الوصفية بانها منهج علمي ،اذ يرى ان جميع البحوث تعتمد الوصف للظاهرة المدروسة بشكل او بآخر،اذ لايخلو أي بحث من جانب وصفي.

واتخذ الباحث من الاتجاهات كفئات لتحليل البرامج التربوية و التعليمية التي بثتها المحطة المدروسة ،ذلك ان فئات الاتجاهات تعد من بين اكثر الفئات استخداما في تحليل المضمون [٤] ،ومن بين وحدات التحليل اخترنا وحدة الموضوع "item "،أي الوحدة الطبيعية للمادة الاعلامية ،حيث تعد هذه الوحدة من الوحدات الشائعة الاستخدام في حالة وحدة الموضوع [٥]وتعد اكثر تعبيرا عن الاتجاهات الرئيسة في المضمون[٦].

ويلفت الباحث النظر الى ان البحث غير معني ايضا بحساب تكرار الاتجاهات اثناء تحليل البرامج ،بسبب ان كمية المادة المدروسة لم تكن من الكثرة بحيث يحمل حساب التكرارات معان معينة ،فضلا" عن ذلك فان المحطة تقوم باستمرار باعادة بعض حلقات البرامج ولاسيما المكتوبة منها.

واذا كان تكرار الرسالة الاعلامية يهدف الى تعزيز ذلك المضمون ،فان متابعة اعادة بث الرسائل وحسابها من الصعوبة بمكان بحيث تقتضي من الباحث متابعة زمن البث الكلي للمحطة ،مما يتطلب منه وقتا وجهدا غير متوفر في الظروف المحيطة به ،وكان ذلك احد المشكلات التي واجهته.وبخصوص مجتمع البحث اعتمد الباحث اسلوب الحصر الشامل لجميع البرامج التعليمية والتربوية التي بثتها المحطة خلال شهرين من ١٠/١٧_١٢/١٧/ ٢٠٠٤ ،وتبين ان هناك (١٩)برنامجا تعليميا ،يمكن تصنيفها الى اربعة اقسام هي :١- البرامج المفتوحة .٢- البرامج العلمية البحتة.٣- البرامج المعلوماتية.٤- برامج الاسئلة،وكما موضحة في الجدول رقم (١) الآتي.

جدول رقم (١) يبين نوع البرامج وعددها

التسلسل	البرامج المفتوحة	برامج علمية بحتة	برامج معلوماتية	بـــــــرامج اسئلة	المجموع
١	آيات قرآنية	اللغة العربية	آيات المعرفة	سلمى تسأل	٤
٢	احاديث نبوية	الاوزان الشعرية	اول من	اسئلة عامة	٤
٣	الحمد لله	احكام التجويد	الرابط العجيب		٣
٤	ادعية	الرياضيات	وطني العربي		٣
٥	لاخذ العلم				١
٦	مهما				١
٧	دمتم سالمين				١
٨	عبارات عامة				١
٩	نصيحة مجرب				١
المجموع	٩	٤	٤	٢	١٩

هذا واستبعد الباحث من التحليل البرامج العلمية والمعلوماتية وبرامج الاسئلة،لان هذه البرامج لاتتضمن سوى دلالاتها العلمية المعروفة ،اما بالنسبة لبرامج الاسئلة فتم استبعادها لان البحث معني بتحليل المضمون الظاهر،في حين تنطوي برامج الاسئلة على مضمون كامن،لكون القائم بالاتصال اكتفى بطرح الاسئلة دون ان يقدم لها اجابات ،وترك الاجابة على تلك الاسئلة لجمهور الاطفال ،وذلك بهدف جعلهم يكونون الافكار في البحث عن الاجابة او محاولة تذكيرهم بافعال قد يكونوا نسوا القيام بها.كما استبعد برنامج "نصيحة مجرب "وذلك لوروده مرة واحدة اثناء متابعة برامج المحطة.وبذلك اكتفى البحث بدراسة البرامج المفتوحة التي يقصد بها البرامج التي تتغير مضامينها في كل حلقة جديدة ،بمعنى انها تنطوي على مضامين مختلفة سواء اكانت اجتماعية او ثقافية او دينية ،وهذا يكشف في جانب منه عن ان اتجاهات تلك البرامج غير معروفة على العكس من البرامج العلمية والمعلوماتية ،فضلا عن ان تلك البرامج هي المعبرة في حقيقة الامر عن الثقافة التي يريد القائم بالاتصال اشاعتها بين الاطفال العرب ،بخاصة وان البرامج العلمية والمعلوماتية تعد من البرامج التي تتشابه في بثها الكثير من المحطات الفضائية وغير الفضائية العربية والاجنبية،لان الحقائق العلمية واحدة ولاتحمل دلالات ذات ابعاد معينة يمكن ان ترتبط بالجهة القائمة بالاتصال .وتتضمن البرامج المفتوحة العديد من الرسائل الموجهة للاطفال كما مبين في الجدول الاتي:

جدول رقم (٢)يبين عدد البرامج المفتوحة وعدد الرسائل ونسبتها المئوية

التسلسل	اسم البرنامج	عـــــــدد الرسائل	%

التسلسل	اسم البرنامج	عـــــدد الرسائل	%
١	آيات قرآنية	٧	٧،٢٩
٢	احاديث نبوية	١٠	١٠،٤١
٣	الحمد لله	١٩	١٩،٧٩
٤	ادعية	١٠	١٠،٤١
٥	لاخذ العلم	١٣	١٣،٥٤
٦	مهما	١٠	١٠،٤١
٧	دمتم سالمين	١٤	١٤،٥٨
٨	عبارات عامة	١٣	١٣،٥٤
المجموع	-	٩٦	٩٩،٩٧

رابعا ـ **فئات التحليل**

وبخصوص فئات هذا البحث ،فقد ظهر ان هناك (٢٣) فئة مثلت اتجاه المضمون السائد في الوحدات من دون الاهتمام بالاتجاهات الفرعية ، بخاصة وان بعض وحدات التحليل انطوى على اتجاهين او اكثر. وندرج فيما يأتي الفئات التي ظهرت اثناء التحليل .واذا كان المنهج العلمي يقتضي توضيحا دقيقا للمعنى المراد بكل فئة وفقا لما اخذ به الباحث ،الا ان عناوين الفئات من الوضوح بمكان مما يجعل من تعريفها هنا كمن يفسر الماء بعد الجهد بالماء، لذلك اكتفينا بعناوينها فقط وكما يأتي.

١ـ الحث على التحلي بصفات ايجابية معينة
٢ـ التأكيد على التواضع
٣ـ الدعوة الى الانفاق في سبيل الله
٤ـ الحث على التعامل اللطيف مع الاخرين والاحسان اليهم
٥ـ توطيد العلاقات الاسرية
٦ـ الحث على طلب العلم
٧ـ تخليص الاطفال من حالة الاستغراق مع مايشاهدونه على الشاشة
٨ـ الاهتمام بتغذية الجسم وتنميته رياضيا
٩ـ الدعوة الى الاستمتاع بالجمال
١٠ـ الحفاظ على الثروة المائية
١١ـ الدعوة الى الاصلاح بين المتخاصمين

١٢ـ الابتعاد عن بعض التصرفات السيئة
١٣ـ الاهتمام بالتنظيم
١٤ـ تعزيز الايمان بالله عز وجل
١٥ـ اعلاء شأن العدالة
١٦ـ العناية بالمواهب الشابة
١٧ـ الدعوة الى ترشيد الطاقة الكهربائية
١٨ـ الاعتزاز بالهوية العربية
١٩ـ الدعوة الى الرفق بالحيوانات
٢٠ـ الاهتمام بالنظافة
٢١ـ اعلاء شأن الحوار الحر الهادف
٢٢ـ توطيد العلاقات مع ذوي القربى والاصدقاء
٢٣ـ الابتعاد عن رفاق السوء

المبحث الثاني ... الاطار النظري

اولا"ـ الاتصال التربوي والتعليمي بالاطفال

يشار الى ان الاتصال عموما يعني فن نقل المعاني من طرف الى اخر ،وله بالنسبة للاطفال كما هو الحال بالنسبة للكبار مستويات ثلاثة رئيسة،اولها الاتصال الشخصي وهو التفاعل المتبادل بين شخصين او ثلاثة وفي اقصاه بين مجموعة صغيرة ،وثانيها الاتصال الجمعي ويحدث بين عدد غير قليل من الاشخاص ،اما المستوى الثالث فهو الاتصال الجماهيري ويجري هذا الاتصال بين عدد من الاشخاص غبر المتجانسين والذين لايعرف بعضهم البعض الاخر[٧] .

واذا كانت عملية التفاعل في الاتصال الشخصي والجمعي تتكون من مرسل ورسالة ومستقبل فانها في الاتصال الجماهيري تنطوي على عنصر اخر يتمثل في الوسيلة التي يتم من خلالها نقل الرسالة كالراديو والتلفزيون والصحيفة والكتاب والسينما.

ويعد الاتصال الجماهيري عبر الوسائل المذكورة اكثر تعقيدا من انواع الاتصال المذكورة ،ذلك انه يستلزم ان تقوم منظمة معينة بدور المرسل ،كما انه يتوجه الى جمهور كبير لايعرف المرسل عنهم شيئا" باستثناء المعلومات التي تزوده بها استطلاعات الرأي او الدراسات المعنية بالجمهور المستهدف ،كما ان المرسل غير قادر على معرفة ردود افعال الجمهور الذي توجه اليه برسالته بطريقة مباشرة كما هو الحال في الاتصال الشخصي او الجمعي ،ذلك ان ردود الافعال او ما يطلق عليه بـ "رجع الصدى" لن يتمكن المرسل من معرفتها الا لاحقا"، اذ يتخذ الاتصال الجماهيري اتجاها واحدا ،بمعنى انه من المصدر الى المستقبلين من دون ان يكون بالامكان ان يتحول المصدر الى مستقبل كما يجري في الاتصال الشخصي [٨].وتشكل هذه الامور وما يتعلق بالجوانب الفنية المتعلقة بالوسيلة المستخدمة وكيفية التعامل معها عندما يراد توجيه المضامين وطريقة تقديمها مبعث التعقيد لهذا النوع من الاتصال [٩].

واكتسبت وسائل الاتصال الجماهيري (وسائل الاعلام) اهمية كبيرة بوصفها احدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية الى جانب المدرسة والاسرة وغيرها من المنظمات الاجتماعية لما تضطلع به من دور واسع في مجالات عديدة ومنها التربية والتعليم.

ويحظى مجال الاطفال ووسائل الاعلام باهتمام خاص بسبب ادراك المعنيين مدى قوة التاثير غير المباشر لهذه الوسائل على الاطفال الذين لم تعد متابعة وسائل الاعلام بالنسبة لهم تخضع للمصادفة ،بل صارت ممارسة قصدية ،فلتلك الوسائل تاثير على حياة الاطفال من خلال قيامها بدور البديل لعدد من مؤسسات التنمية الاجتماعية ،وذلك لتحقيقها مجموعة وظائف اساسية ابرزها الاعلام والتعليم والترفيه،وبالنسبة للاطفال يتم التاكيد على مايوحد هذه الوظائف في وظيفة واحدة تتمثل في وظيفة التنشئة الاجتماعية [١٠].

وتشير بعض الدراسات الى ان الوظيفة الاكثر اهمية بالنسبة للاطفال هي الوظيفة التربوية والتعليمية ،وهو ما يقع ضمن امكانيات وسائل الاعلام على اعتبار "ان ردود فعل الطفل ازاء بعض المواقف غالبا ماتحدث بفعل محرضات وبالتالي فان مهمة الوظيفة التربوية ان تؤسس لمثل هذه المواقف[١١].

ومن بين وسائل الاتصال الجماهيري احتل التلفزيون مكان باقي وسائل الاعلام عند الاطفال الى درجة عد فيها "الاب الثالث لهم" ،وذلك لما يتميز به التلفزيون من خصائص تجعله اكثر فاعلية من الوسائل الاخرى، اذ يجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية بشكل يتيح له استيعاب المضمون ،فالصورة من الوسائل التي لايشك فيها الاطفال بخاصة عندما ترتبط بالحركة والصوت ،فضلا عن ان هذه الوسيلة بوسعها التركيز على التفاصيل مما يزيد في قدرتها على الاقناع [١٢].

وتوصلت احدى الدراسات الميدانية الى نتيجة "مرعبة "مفادها ان ٩٧% من الاطفال في سن الحادية عشرة الذين شملتهم الدراسة يثقون بالتلفزيون كمصدر اعلامي اكثر من أي مصدر اخر[١٣] .لكل ذلك اصبح التلفزيون عنصرا اساسيا في حياة الاطفال ويشكل حيزا واسعا من اوقاتهم ،فهو صديقهم المفضل ورفيقهم في غالب الاوقات ،فعلىسبيل المثال اجابت طفلة في السابعة من عمرها على سؤال "مم تتألف اسرتك ؟"بقولها " تتألف اسرتنا من ماما وبابا وجدتي والتلفزيون " [١٤] .

وتؤكد دراسة ان الطفل يبدأ المشاهدة الهادفة للتلفزيون في السنة الثالثة من عمره وان تباين ذلك من طفل الى اخر ،وبذلك يكاد التلفزيون يشترك مع الوالدين في الاتصال المبكر نسبيا بالطفل ،كما اشارت الدراسة نفسها الى ان متوسط مشاهدة اطفال ما قبل المدرسة للتلفزيون بلغ ٤،٤ ساعة يوميا ،بينما بلغ متوسط ساعات المشاهدة عند اطفال المراهقة المتأخرة اكثر من ثلاث ساعات يوميا وتراوح بين ساعتين واقل من ثلاث ساعات في مرحلة الطفولة المتأخرة ،في حين بلغ ٧،٢ ساعة بين اطفال المراهقة المبكرة [١٥].ويتراوح المعدل العالمي للمشاهدة لعموم الاطفال بين اربع وسبع ساعات يوميا ،أي بمعدل خمس ساعات ونصف الساعة يوميا ،وكان المعدل العالمي في الثمانينيات نحو ٢،٣ ساعة يوميا ،ويعزى سبب ارتفاع معدل المشاهدة الى انتشار القنوات التلفزيونية الارضية والفضائية ،فضلا عن انتشار الانترنيت[١٦].

واذا كانت مدة مشاهدة الاطفال للتلفزيون بهذه السعة ،معنى ذلك ان التلفزيون من حيث دوره الايجابي يقف جنبا الى جنب مع المدرسة والاسرة وغيرهما في تنمية الطفل وتاهيله اجتماعيا [١٧]،ان لم يفوقهما في التاثير ،بخاصة اذا قيست المدة التي يقضيها الطفل في المدرسة بالمدة التي يقضيها بالتعرض لوسائل الاعلام التي تلاحقه في كل مكان[١٨].فضلا عن دورها في امداد الطفل بالمعلومات والمساهمة في تكوين صور ذهنية عن المنشآت والافراد والدول وخلق الاراء عن الموضوعات الجديدة [١٩].

وتقول احدى الباحثات في دراستها عن التلفزيون والطفل"ان التلفزيون يمارس نفوذا عندما لاتكون الصور والاراء التي قدمها قد استقرت في الاذهان والقلوب من قبل وحين يسبغ من الوان المعرفة ما لم يكن قد سبق الظفر بها من مصادر اخرى"[٢٠].

وبما ان تعرض الاطفال للتلفزيون غير مخطط له كما تقول بعض الدراسات ،فان لذلك التعرض جوانب سلبية ،ذلك ان الاطفال يشاهدون كل شيء في التلفزيون سواء ما يتناسب معهم او ما لايتناسب من خلال جلوسهم بمفردهم امام الشاشة ،او ان بعض الامهات يعتمدن على هذه الوسيلة كجليس للاطفال اثناء قيامهن بالاعمال المنزلية ،بما يجعلهم في احيان معينة يشاهدون البرامج المعدة للكبار مما يزيد من احتمالات التاثير السلبي بشكل كبير، لاسيما وان تعرض الاطفال للتلفزيون يوصف بانه تعرض سلبي ،أي ان الاطفال كما يقال "كقطعة الاسفنج تمتص ما تتعرض له"[٢١].

وتشمل التاثيرات السلبية على ثقافة الطفل جراء التعرض غير المخطط له ،مجالات عديدة اهمها ما يقدم من مضامين جنس ورعب وعنف،خصوصا منذ بدأ البث المباشر للقنوات الفضائية [٢٢]،بمعنى اخر منذ انتهت السيادة الاعلامية للدول.فضلا"عن ان مشاهدة الاطفال للتلفزيون تقلل من الاستماع الى الراديو والتردد على دور السينما والاقبال على القراءة بكافة انواعها ،فضلا عن محدودية الوقت الذي يقضونه في اللعب مع الاقران او مساعدة الاباء في الاعمال المنزلية ،فعلى سبيل المثال اشارت دراسة ميدانية بخصوص العلاقة بين عادات مشاهدة التلفزيون والقدرة على القراءة في سن مبكرة ،الى[٢٣]:

١- وجود علاقة سالبة بين مستوى القراءة والفهم عند الاطفال وبين مشاهدة برامج التسلية .
٢- لاتوجد علاقة دالة احصائيا بين الوقت الذي يقضيه الطفل في مشاهدة البرامج الثقافية وبين القراءة في سن مبكرة .

وللتلفزيون دور تربوي وتعليمي اكثر عمقا واوضح اثرا من بقية وسائل الاتصال الجماهيرية الاخرى ،ويرتبط ذلك بخصائصه الفنية التي تميزه عن غيره من الوسائل الاعلامية ، وفي المقدمة منها مخاطبته لحاستي السمع والبصر في الوقت نفسه على العكس من الاذاعة والصحافة اللتين تخاطبان حاستي السمع والبصر كلا على حدة،فالعمليات التربوية والتعليمية كما هو الحال بالنسبة للثقافة عموما تنتقل من جيل الى اخر عبر طرق عديدة كالاستماع الى افراد المجتمع في الحياة العامة ،او التعليم في المدرسة ،او عبر وسائل الاعلام العاملة في ذلك المجتمع [٢٤].

واشارت دراسات الى ان كمية المعلومات التي تنقلها محطات التلفزيون تفوق بكثير كميات المعلومات التي تنقلها المدرسة الى التلاميذ ،وذهب بعض الباحثين الى ان التعلم هو ابرز الاسباب الشائعة التي تدفع الاطفال لمشاهدة التلفزيون [٢٥]،لكن هناك من اكد ان

البرامج التعليمية جاءت في ترتيب متاخر في تفضيلات الاطفال من سن ٦ـ ١٢سنة الذين تبين من خلال استطلاع ارائهم انهم يفضلون برامج الاطفال المنوعة وافلام الكارتون ثم الدراما التلفزيونية من مسلسلات وافلام وبعدها تاتي البرامج والمباريات الرياضية والاعلانات [٢٦].

ويقول مختصون ان التاثير التعليمي للتلفزيون يتوقف على نوعية البرامج التي يشاهدها الاطفال ،حيث تزيد فرصة التعلم عند مشاهدة البرامج الواقعية اكثر من البرامج الاخرى [٢٧].وعلى الرغم من الدور الكبير للتلفزيون في المساهمة بعملية تعليم وتربية الاطفال الا ان هناك من يوجه انتقادات عديدة الى هذا الدور منها[٢٨]:

١ـ افساد الاطفال من خلال مايقدمه من اعلانات غير ملائمة.

٢ـ ان التلفزيون بسيطرته وهيمنته على جمهوره جعلهم اسرى له.

٣ـ التنشئة التلفزيونية اثرت على الاطفال ،وحولتهم من نشطاء راغبين في فهم الاشياء والشروع في العمل الى اطفال اكثر حذرا وسلبية ،تفكيرهم متعجل ،لايريدون التقدم واكتشاف الادوار بانفسهم.

٤ـ التاثير على مستوى الاطفال الدراسي ،بمعنى وجود علاقة بين المشاهدة والتحصيل الدراسي (زيادة المشاهدة يعني انخفاض الدرجات)،لكن لم يثبت علميا ان غياب التلفزيون كان مسؤولا عن تحقيق الاطفال لدرجات اعلى.

٥ـ مشاهدة التلفزيون تقلل من وقت اللعب وتؤثر على طبيعة لعب الاطفال ذاتها.

٦ـ مشاهدة التلفزيون تجعل الطفل شخصية ضعيفة ومنفصلة عن مجتمعها.

وبخصوص البرامج العربية الموجهة للطفل يلاحظ انها"لاتهتم او تضع في تخطيطها بناء صورة ذهنية محددة لدى الطفل سواء عن مجتمعه المحلي او العربي ،ولم تحدد الملامح الاجتماعية للاسرة او المرأة العربية او الطفل العربي "[٢٩].

ثانيا"ـ محطة space toon الفضائية*

تعد محطة" spacetoon" البحرينية الفضائية ،ومحطة artteenz التابعة لتلفزيون العرب المصرية ،ومحطة mbc3، القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة ببث برامج الاطفال ،بينما جعلت القنوات الفضائية العربية من تلك البرامج جزءا" من فقراتها ، وخصصت وقتا محددا قد يطول او يقصر لذلك.

وتفتتح محطة" spacetoon "برامجها في الساعة (٥) بتوقيت بغداد ،وينتهي بثها في الساعة(١١)،ويقتصر منهاج المحطة على بث افلام الكارتون واغاني الاطفال والبرامج التي تغلب عليها الصفة التعليمية والتربوية والاعلانات فقط٠لكن اكثر وقتها خصص لافلام الكارتون التي اخذت منه الافلام الاجنبية حصة الاسد،كما يلاحظ ان جميع الاعلانات المعروضة من خلالها تركزت على المنتجات العائدة لشركة (now boys)،مما يعني ان الوقت المخصص للاعلانات اشترته هذه الشركة.

وبالنسبة لاغاني الاطفال يلاحظ ان هناك بعض الاغاني اقتصر بثها على المحطة ويبدو ان تلك الاغاني من انتاجها الخاص ،بينما كانت هناك اغان مشتركة مع محطات تلفزيونية فضائية اخرى.وافتقدت المحطة للبرامج المباشرة سواء اكانت البرامج التي تعد

بالاشتراك مع الاطفال في الاستديو او الاماكن العامة ، ام تلك البرامج التي تجري من خلال الاتصالات الهاتفية ، مما يعني ان المحطة لم تبذل جهدا في اعداد مثل هذه البرامج التي تتطلب وقتا وجهدا وافكارا .

وابتعدت المحطة عن الاسلوب التقليدي في تقديم البرامج ، اذ لم يظهر أي مقدم برنامج او أي شخص اخر على الشاشة ،واكتفت باصوات مذيعي الربط فقط ،كما لم تكن عمليات ربط البرامج مباشرة ، بل معدة سلفا ،والبعض منها صالح للاستخدام في جميع الاوقات .وبذلك يمكن القول ان المحطة اعتمدت بشكل اساسي على مكتبة تلفزيونية واحهزة بث ،مما يعني انها محطة "مرور" ، أي انها اعتمدت الاسلوب الاسهل في العمل التلفزيوني .

وللمحطة موقع على شبكة الانترنيت ،الا ان هذا الموقع انشيىء حديثا خلال الاشهر القريبة الماضية ،ولذلك ما زالت المحطة بصدد الاعداد لتزويده بالمعلومات المطلوبة ، وعليه لم تتوفر للباحث معلومات عن تأ سيس المحطة وسياستها العامة وكوادرها العاملة .ويتيح هذا الموقع للاطفال الاشتراك في بعض الالعاب التفاعلية التي اعدها.

البرامج التعليمية والتربوية في المحطة

يمكن وصف البرامج التعليمية في هذه المحطة بالفواصل التعليمية والتربوية،ذلك انها اشبه ما تكون من حيث شكل العرض والوقت المحدد لها بالفواصل الاعلانية ،فالوقت المخصص لكل برنامج لايتجاوز في كل الاحوال الدقيقتين ،بخاصة وان هناك برامج لاتتجاوز مدة عرضها بضع ثوان ، ولكن لابد من الاشارة الى ان الوقت الاجمالي لهذه البرامج يشكل نسبة لابأس بها من الوقت الكلي للبرامج المبثوثة من المحطة ،ولاسيما اذا اخذنا بالحسبان اعادة تكرار هذه البرامج ، ومع ذلك لاتصل مساحته الى مستوى الوقت الذي خصصته المحطة لافلام الكارتون ، ويبدو ان المحطة ارادت بذلك ان تكون البرامج التعليمية والتربوية اشبه بالبرقيات السريعة مما يكسبها سمة التشويق وعدم بث الملل في نفوس الاطفال ،بخاصة وان بعضا من تلك البرامج تبث اثناء عرض افلام الكارتون ،حيث يوقف عرض الفيلم او المسلسل الكارتوني ليبث فاصل تعليمي وتربوي او فاصل اعلاني .

وقد حرص معدو البرامج التعليمية على ان تكون برامجهم شاملة ومتنوعة ،لكن بعضا من تلك البرامج لم تكن لها تسميات معينة ، في حين جاء بعضها الاخر مسمى ،لذلك حاول الباحث لا غراض بحثه اعطاء تسميات لتلك البرامج تعكس ماتنطوي عليه من مضمون .

ومن خلال اسلوب الحصر الشامل وعلى مدى شهرين من متابعة برامج المحطة تمكن الباحث من احصاء (١٩) برنامجا تعليميا وتربويا، وفي مايأتي تعريف موجز بتلك البرامج .

١ـ تعليم قواعد اللغة العربية

ويهدف هذا البرنامج الى تعليم الاطفال قواعد اللغة العربية البسيطة مثل زمن الافعال الماضية والمضارعة والامر وحروف الجزم وكان وان واخواتهما والمبتدأ والخبر وغيرها من دون ان يتطرق البرنامج لقواعد اللغة الصعبة التي تنطوي على تعقيدات يتعذر على الاطفال استيعابها .

٢ـ نصيحة مجرب

ويقدم هذا البرنامج مشهدا كارتونيا بطله شخص له تجربة في الحياة ،ويعرض من خلاله بعض التصرفات السلبية التي تؤدي الى مساوىء قد تصيب الانسان بالضرر، ويختتم المشهد بتقديم ذلك الشخص المجرب نصيحة للاطفال بالا يقوموا بمثل ذلك السلوك الذي ينعكس ضرره عليهم وعلى الاخرين ،كالقاء الاوساخ في الطريق ،او عدم الاهتمام بنظافة واجهة البيت ،او الهدر في المياه الصالحة ،او الافراط في استخدام الطاقة الكهربائية وغيرها.

٣ـ تعليم الاوزان الشعرية

ويسعى هذا البرنامج الى تعليم الاطفال بحور الشعر العربي التي ابتكرها الخليل ابن احمد الفراهيدي مما ينمي الذائقة الشعرية في نفوس الاطفال ،وبالتالي تعزيز قابليات الموهوبين منهم بهذا الفن ،ويتم ذلك من خلال عرض مقطعي الشعر والتفعيلة في الوقت نفسه مكتوبا على الشاشة ومقدما بطريقة غنائية منسجمة مع ايقاعات التفعيلة ،مثال ذلك المقطع الشعري "اليوم نعيد المجد لماضينا".

٤ـ آيات المعرفة

يستعرض هذا البرنامج القدرة الالهية في خلق الكون مشيرا الىطبيعة تكّون ذلك الجزء من الكون وسماته الاساسية ،وفي نهاية الحلقة يعززحديثه بآيات قرآنية مقروءة بصوت قارىء متخصص بقراءة القرآن الكريم،ففي احدى حلقاته المخصصة عن الجبال ورد مایاتي "الجبال ملمح من ملامح الارض لها جوانب ولها حوا ف حادة قد تكون منفردة او على شكل سلسلة... "،وقد عزز الحديث بالآية الكريمة الاتية "الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا ..."،وعند الحديث عن نشأة المجرات وردت الآية الكريمة الآتية "والسماء بنيناها بايدينا ونحن لها لموسعون ".

٥ـ لاخذ العلم

وهو عبارة عن فاصل قصير مكتوب على الشاشة داخل اطار تحت العنوان المذكور ، ويقدم من خلاله عبارة تتضمن نصيحة او فكرة او معلومة تحاول ان تزود الاطفال بجوانب ثقافية في مختلف شؤون الحياة ،مثال ذلك "لن ننسى تأمل الطبيعة الجميلة من حولنا " و"اذا كنت تأكل الان وتشاهد هذه الحلقة فلاتنسى ان تبلع اللقمة ".

٦ـ مهما

يبدأ هذا الفاصل دائما بكلمة "مهما" ،ويقدم من خلاله عبارة مكتوبة تتضمن معلومات ونصائح ،ويهدف الى تعليم الاطفال بعض التصرفات الصحيحة التي يجب الاقتداء بها ،ويشبه هذا الفاصل الى حد كبير برنامج "لاخذ العلم "،والفرق بينهما ان هذا الفاصل يبدأ بكلمة "مهما" فقط.ومن عبارات الفاصل " مهما كانت حاجيات غرفتي مبعثرة لكني سأجد طريقة مناسبة لتنظيمها "و"مهما كنت مستعجلا لن انسى سقي الورود " .

٧ـ سلمى تسأل

هذا البرنامج على شكل مشهد غنائي كارتوني تظهر فيه فتاة اسمها "سلمى "تسأل الاطفال سؤال او سؤالين في كل حلقة ،تحثهم من خلال تلك الاسئلة على التفكير من دون ان تقدم اجابة على السؤال ،بل تترك ذلك للاطفال ،ومن اسئلة سلمى "كيف اجعل الاخرين

يحبونني "و"لماذا تطير النجوم في السماء "و"لماذا البيض بيضوي "و" لماذا الاثنين قبل الثلاثاء".

٨- اول من

جاء هذا البرنامج تحت هذا العنوان ،وهو فاصل قصير يقدم معلومات علمية عامة في مختلف العلوم ،ومثال ذلك "اول من اخترع المفرقعات هو الفريد نوبل الذي لقب بملك المتفجرات "كما يستعرض البرنامج جانبا من حياة ذلك العالم بهدف تعريف الاطفال به وانتقاء بعض الجوانب الملفتة من سيرته العلمية وماعرف به من القاب .

٩- الرابط العجيب

ويثير هذا الفاصل بعض الاسئلة التي تكمن في اجابتها علاقة بين شيئين ،ويهدف الى تنمية الفكر التحليلي عند الاطفال ،ومثال ذلك السؤال الاتي :"ما العلاقة بين مقص العشب وشطيرة الجبنة" ،وكانت الاجابة " بمقص العشب نقطع العشب ،وعلى العشب تتغذى البقرة ،والبقرة تعطينا الحليب ،ومن الحليب نصنع الجبنة" .

١٠- دمتم سالمين

يقدم هذا البرنامج مسلسلا كارتونيا قصيرا لايتجاوز وقته بضع دقائق يعكس جانبا من جوانب الحياة اليومية للعائلة العربية سواء كانت تلك الجوانب سلبية ام ايجابية ،ولكنه يركز في الغالب على الجوانب السلبية ،ويختتم كل حلقة منه بعبارة مكتوبة تحث الطفل على تجاوز ذلك السلوك السلبي او تعزيز السلوك الايجاب ،فعلى سبيل المثال ركزت احدى حلقات هذا المسلسل على المضمون الاتي :"عندما زارت الابنة بيت صديقتها انبهرت بالاثاث الذي فيه ،فطلبت من والدها ان يحقق لها كل مارأته في بيت صديقتها ،فاستجاب الاب من خلال العمل بشكل اضافي ،وبالفعل تمكن من تحقيق رغبة ابنته ،لكن ذلك اثر على صحته التي بدأت تتدهور مما اشعر الابنة بالذنب لفقدان ابيها صحته ،فاعتذرت له وقالت لو كنت ادري ان ذلك يؤثر على صحتك لما طلبت منك ان تحقق ما كنت ارغب به "وقد اختتمت هذه الحلقة بعبارة تقول" عدم الضغط على الاباء لتحقيق جميع رغباتنا".

١١- الحمد لله

وهو فاصل قصير يبدأ بكلمة "الحمد لله" ويقدم عبارة مكتوبة مضمونها شكر الباري عز وجل لمنحه الانسان صفة معينة كالموهبة والحكمة والثقة بالنفس ،كما تشرح تلك العبارة معنى تلك الصفة واثرها في جعل السلوك البشري يتسم بالانسانية ودورها في التأليف بين قلوب البشر، مثال ذلك "الحمد لله الذي وهبني التأني ،التأني قلعة تحمي من الوقوع في الخطر ".

١٢- احاديث نبوية شريفة

ويعرض احاديث نبوية مكتوبة على الشاشة ومقروءة ،ويختار من بينها ما يتناسب مع قدرات الاطفال العقلية ،اذ اتسمت الاحاديث المعروضة ببساطتها وقصرها ،ويكثر عرض هذه الاحاديث في المناسبات الدينية كشهر رمضان المبارك،ومنها"قال رسول الله (ص): "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"و"ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها".

١٣ـ ادعية

يقدم هذا الفاصل عبارات مكتوبة على الشاشة ومصاغة على شكل رجاء يطلب فيه من الله سبحانه وتعالى ان يحقق للراجي اشياء معينة في غالبيتها ذات طابع اجتماعي كادامة المحبة بين الاخوة وحفظ الوالدين من كل مكروه وغيرها من الموضوعات ،ومن امثلة ذلك "اللهم ان جدي يعطف علينا ويدارينا فاجزه عني وعن اخوتي كل خير".

١٤ـاحكام التجويد

يسعى هذا البرنامج الى تعليم الاطفال فن تجويد القرآن الكريم من خلال عرض آية قرآنية قصيرة وقراء تها بطريقة تركز على الجوانب المراد تعليمها للاطفال.

١٥ـ عبارات عامة

ليس لهذا الفاصل عنوان محدد ،بل تظهر على الشاشة مباشرة عبارة مكتوبة تحث الاطفال على سلوك افعال حسنة مثل "لااذكر احدا" بسوء"و"احب رمضان لانه يعلمنا الصبر"و"ازالة القمامة من الطريق صدقة ".

١٦ـ آيات قرآنية

يقدم هذا البرنامج آيات قرآنية تتسم بوضوح معانيها بما يتناسب مع مدركات الاطفال العقلية وتعرض الآيات على الشاشة مكتوبة ومجودة بصوت رخيم .

١٧ـ اسئلة عامة

ويهدف هذا الفاصل القصير الى تذكير الاطفال بالاعمال التي يجب القيام بها وعدم نسيانها، وذلك من خلال عرض بعض الاسئلة التي تكمن اجابتها عند الطفل نفسه ،مثال ذلك "هل انتبهت على تصرفاتك؟" و"هل اطعمت قطتك اليوم ؟".

١٨ـ تعليم الرياضيات

وهو فاصل قصير ايضا ويهدف الى تعليم الاطفال الرياضيات باسلوب بسيط وبطريقة غير مباشرة بما لايجعل الاطفال يتذمرون او يملون فكرة الدرس ،وقد ركز البرنامج بشكل اساسي على العمليات الحسابية"كالطرح والجمع والقسمة والضرب ".ويشار الى ان البرنامج دون عنوان محدد،كما لايظهر معلم على الشاشة ،مبتعدا عن الطريقة الكلاسيكية في تعليم الرياضيات ،ومعتمدا على تقنيات العرض التلفزيوني في تقديم معلوماته.

١٩ـ وطني العربي

يستهل هذا البرنامج بمقطع موسيقي مغنى ،ويفيد مضمون اغنيته تعزيز الانتماء للوطن العربي ،ويتسم البرنامج بقصر مدته التي لاتتجاوز الدقيقة الواحدة ،ويهتم بتعريف الاطفال باقطار الوطن العربي ،اذ يقدم في بدايته خارطة عامة للوطن العربي ثم يحدد بعد ذلك موقع القطر المراد الحديث عنه،وبطريقة مكتوبة ومقولة يزود الاطفال بمعلومات عن مساحة ذلك القطر وعدد سكانه وعملته وعاصمته وصورة عن علمه الوطني وغيرها من المعلومات الاخرى .

المبحث الثالث

اتجاهات البرامج المفتوحة في محطة spacetoon التلفزيونية الفضائية

تفسير النتائج

تبين من خلال تحليل الرسالة التلفزيونية الموجهة للاطفال ما يأتي:

اولا- الحث على التحلي بصفات ايجابية معينة

حث القائم بالاتصال الاطفال على التحلي بصفات التفاؤل والتسامح والاتزان والحكمة والتأني وعزة النفس والايثار والثقة بالنفس والشجاعة والقوة والطيبة والمثابرة والصبر والكرم.فقد تضمن برنامج "الحمد لله "الذي يبدأ دائما بعبارة "الحمد لله الذي وهبني ..." الاشارة الى التفاؤل"التفاؤل نبع الطمأنينة في النفوس"والتسامح"التسامح ماء صاف يغسل القلوب"والاتزان"الاتزان بوابة لكل شيء سليم"و"الاتزان من سمات الانسان السليم"والحكمة"الحكمة زاد خير لاينفذ"والتأني "التأني قلعة تحمي من الوقوع في الخطر"وعزة النفس "عزة النفس تاج الكرامة على الرؤوس" والايثار"الايثار نور يبدد ظلام الانانية" والثقة بالنفس "الثقة بالنفس نافذة تطل على بحر النجاح"والشجاعة"الشجاعة درع الصعاب" والقوة" القوة هي سيف الدفاع عن الحق" والطيبة " الطيبة تؤلف بين القلوب" والكرم "الكرم ثوب يجمّل لابسه".

كما ورد الكرم في برنامج "الاحاديث النبوية"، اذ جاء في الحديث الشريف" من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه"،وكذلك في برنامج "مهما"حيث ورد "مهما كنت مكتئبا" يجب ان استقبل ضيوف المنزل بابتسامة".

وفي برنامج "عبارات عامة" تم التأكيد على التحلي بالمثابرة "المثابرة طريق الفوز" والصبر "احب رمضان لانه يعلمنا الصبر".

ثانيا- التأكيد على التواضع

جرى التأكيد على هذه الفئة من خلال برنامجي "آيات قرآنية" و"الحمد لله"،اذ تناول البرنامج الاول الآية الآتية"ولاتصعر خدك للناس ولاتمشي في الارض مرحا ان الله لايحب كل مختال فخور"،وفي البرنامج الثاني جاء "التواضع يرفع صاحبه".

ثالثا - الدعوة الى الانفاق في سبيل الله

اقتصر ورود هذه الفئة على برنامجي "آيات قرآنية" و"عبارات عامة"، ففي البرنامج الاول جاءت آيتان قرآنيتان بهذا الشأن وهما "وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين " و "وما تنفقوا من خير فان الله به عليم "، واما البرنامج الثاني فقد تضمن عبارة "اعانة المحتاج بالمال صدقة".

رابعا - الحث على التعامل اللطيف مع الاخرين والاحسان اليهم

حثت المضامين الواردة في هذه الفئة الاطفال على التعامل الحسن مع الناس ومحاولة الاحسان اليهم . وجرى التأكيد على ذلك في آيات قرآنية واحاديث نبوية وعبارات ضمن برنامجي "الحمد لله"و"عبارات عامة".

واهتمت الآيات بمعاملة اليتيم والسائل معاملة حسنة "واما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر "،وكذلك الاحسان الى الناس "ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها".كما حث برنامج "الحمد لله" على الاحسان ،اذ جاء فيه "الاحسان باب الى المحبة"، ولم تكن فكرة الاحسان عمومية في برنامج "عبارات عامة "فقد ركز على ضرورة الاحسان الى الجار من خلال العبارتين الآتيتين"الاحسان للجار صدقة " و" رب اوصيتني بالجار وحسن الجوار ،فاعني لكي اكون خير جار".

وفي الاحاديث النبوية تم الحث على تسهيل امور الناس " يسروا ولاتعسروا وبشروا ولا تنفروا "،كما تضمنت الدعوة الى ستر المسلمين " من ستر مسلما ستره الله يوم القيامة "،وكذلك الحث على فعل الخير " من دل على خير فله مثل اجر فاعله".

خامسا ـ توطيد العلاقات الاسرية

اراد القائم بالاتصال توطيد العلاقات الاسرية من خلال حث الاطفال على احترام الوالدين والدعاء الى الله عز وجل ان يوفقهم ويحفظهم وان يديم المحبة بين افراد الاسرة.وبهذا الخصوص وردت آية قرآنية تقول " وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"،وشغلت هذه الفئة حيزا ملحوظا من برنامج "الادعية "، اذ ركزت الادعية على عموم الاسرة من خلال "رب اجعل بيتي واحة حب ودفء وحنان" ،كما اهتمت بالاخت " اللهم وفق اختي واحفظها من كل سوء وأدم المحبة بيني وبينها ياارحم الراحمين" والوالدين"اللهم اوصيتني بوالدي احسانا فارزقني الدوام على برهما وطاعتهما " و" اللهم ان ابي يحرص على ان يطعمنا الطيب والحلال ،فارزقه يارب البركة والنشاط في كل الاعمال ".

كما افردت للجد حيزا ايضا "اللهم ان جدي يعطف علينا ويدارينا فاجزه عني وعن اخوتي كل خير". وتضمن برنامج "لاخذ العلم" فكرة اطلاع الوالدين على الاشياء الجديدة " علينا اخبار والدينا عن الاشياء الجديدة التي سنعرفها الان "،بينما تناول برنامج "مهما " اهمية استشارة الاب بما ينوي الاطفال القيام به من افعال " مهما كنت كبيرا واعرف الاشياء يجب ان استشير ابي بكل ما افعله " .

اما برنامج "دمتم سالمين" فاشار الى اطاعة الوالدين " يجب عليكم اطاعة والديكم مهما سببوا لكم "،فضلا عن عدم الضغط على الاباء لتحقيق مطالب معينة يعجزون عن القيام بها او تسبب لهم ضررا.

سادسا ـ الحث على طلب العلم

انطوت هذه الفئة ضمن حديثين نبويين شريفين الاول يقول " من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريق الجنة" ،والثاني "خيركم من تعلم القرآن وعلمه".وبهذا الشان استعان معدوا برنامج "لاخذ العلم" بعبارتين ،الاولى حاولت الاجابة عن احتمال وجود تساؤل عند الاطفال حول المكتشفات العلمية التي يرونها امامهم على الشاشة " كل ما تشاهدونه الان اكتشفه العلماء الذين كانوا في مثل سنكم يوما ما"،والثانية ركزت على ان جمال الانسان يتجسد في ما يتحلى به من ثقافة وادب وعلم وهذا ما جاء في البيت الشعري العربي الذي يقول " ليس الجمال باثواب تزيننا ..ان الجمال جمال العلم والادب"

سابعا ـ تخليص الاطفال من حالة الاستغراق مع ما يشاهدونه على الشاشة

كثيرا مايكتسب الاطفال بعض السلوكيات السلبية نتيجة تعرضهم للبرامج التلفزيونية،كتقليد الشخصيات الكارتونية،والجلوس بالقرب من التلفزيون بمسافة غير صحية،ونسيان مايقومون به من افعال اثناء المشاهدة ،لذلك حاول معدو برنامج"لاخذ العلم" تخليص الاطفال من حالة الاستغراق هذه وتنبيههم الى تجاوز تلك السلوكيات غير المرغوب فيها .فبخصوص تقليد الشخصيات الكارتونية جاء "لن نحاول تقليد الشخصيات الكارتونية فنحن بشر من لحم ودم" و " وبعض مشاهد هذا الفيلم خيالية ولاتتطبق الا على

افلام كارتون".وعن الجلوس قريبا جدا من التلفزيون جاء "هذا العرض طويل ننصحك بالابتعاد عن الشاشة والجلوس في مكان مريح "، وقال بشأن النسيان "اذا كنت تأكل الان وتشاهد هذه الحلقة فلاتنسى ان تبلع اللقمة".

ثامنا ـ الاهتمام بتغذية الجسم وتنميته رياضيا

اهتمت بعض البرامج المعروضة من القناة بلفت انتباه الاطفال الى اهمية الاهتمام بالغذاء وممارسة الرياضة ليحصلوا على جسم سليم معافى . ويلاحظ ان التأكيد على هذا الجانب جاء في اغلبه من برنامج "لأخذ العلم "باستثناء عبارة واحدة وردت في برنامج "مهما".فبالنسبة لتغذية الجسم اشارت احدى فقرات البرنامج الى ضرورة شرب الحليب " كل ابطال هذا البرنامج يشربون الحليب"،موظفة في ذلك حب الاطفال لابطال البرامج التي يشاهدونها ،والرغبة في تقليدهم ،بخاصة وانهم يرون ان هؤلاء الابطال يحققون المعجزات وهو ما يداعب خيال الاطفال.

وفي فقرة اخرى تم الربط بين القوة والتمرين والطاقة والغذاء " القوة الحقيقية تأتي من التمرين ،وقوة التمرين تأتي من الطاقة ،والطاقة تأتي من الغذاء"، كما ذهب البرنامج الى دفع الاطفال لممارسة الرياضة بالقول " الرياضي الحقيقي لايكتفي بمتابعة الرياضة على الشاشة ،بل يمارسها فعلا" ،فيما ربط برنامج "مهما" بين ممارسة الرياضة وسلامة الجسم "مهما بدت الرياضة شاقة فلابد ان امارسها لاحافظ على سلامة جسمي ".

تاسعا ـ الدعوة الى الاستمتاع بجمال الطبيعة

توزعت الدعوة الى الاستمتاع بجمال الطبيعة وبخاصة الحدائق بما فيها من اشجار وورود على اربعة برامج تحديدا .فقد اهتم برنامج"لأخذ العلم"بعموم الطبيعة " لن ننسى تأمل الطبيعة الجميلة من حولنا "،بينما اراد برنامج "مهما" حث الاطفال على الاهتمام بحديقة المنزل وسقيها " مهما كنت مستعجلا لن انسى سقي الورود ،وهو ما اكد عليه برنامج " عبارات عامة " اذ تضمنت احدى عباراته ما يأتي " سأزور بيت جدي لاغرس هذه النبتة في حديقته". وتناول برنامج " دمتم سالمين "قيمة الشجرة فقال "الشجرة هدية ثمينة لمن يدرك قيمتها".

عاشرا ـ الحفاظ عل الثروة المائية

لم ترد هذه الفئة سوى في برنامج "دمتم سالمين"الذي ركز على مياه الامطار والانهار،مشيرا الى ان المياه نعمة من الله عز وجل ولايجوز التفريط بها بما يجعل منها نقمة على الانسان ،واكد ان هذه النعمة ليست مقتصرة على الانسان فحسب ،بل تشمل جميع الكائنات الحية،ومن تلك العبارات" مياه الانهار نعمة فلا تجعلها نقمة" و" مياه الامطار نعمة من الله عز وجل وبها يحيا كل شيء حي".

احد عشر ـ الدعوة الى الاصلاح بين المتخاصمين

لم ترد هذه الدعوة الا مرتين احداهما في آية قرآنية قالت "انما المؤمنون اخوة فاصلحوا اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون"،والاخرى جاءت في برنامج "عبارات عامة" مؤكدة ان " الاصلاح بين متخاصمين صدقة".

اثنا عشر ـ الابتعاد عن بعض التصرفات السيئة

نهت العديد من البرامج الاطفال عن ممارسة بعض التصرفات غير المرغوب فيها كالاغتياب والاعتداء على الاخرين والشماتة بالناس والافراط بالضحك والفضول وعدم وضع اليد على الفم اثناء التثاؤب.فالاحاديث النبوية الشريفة تناولت عدم ممارسة الغيبة والشماتة وعدم الاعتداء على الاخرين " المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده " و" لاتظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك "،كما تناولت الاحاديث النبوية مسألة التثاؤب " اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده على فمه"،بينما جاء في " العبارات العامة " لااذكر احدا بسوء".

وانفرد برنامج "لأخذ العلم "بالاشارة الى مسألة الافراط بالضحك ،اذ ورد فيه " الضحك ممتع ومفيد ولكن علينا ان لانجعله رفيقا في كل الامور"،وتناول برنامج "مهما" موضوعا جديدا لم يتم التطرق اليه في البرامج الاخرى وهو الفضول فقال في احدى فقراته "مهما كنت فضوليا يجب ان لا اتدخل في خصوصيات الاخرين".

ثلاثة عشر ـ الاهتمام بالتنظيم

احتوت هذه الفئة على افكار تعليمية يراد منها تعليم الاطفال التنظيم سواء أكان ذلك التنظيم يختص بترتيب المنام ام مساعدة الام في تنظيم المطبخ او ترتيب حاجيات الغرفة او التخطيط الناجح لاستثمار الوقت واحترامه .واعطى برنامج "مهما" اربعة افكار بهذا الخصوص،فبشأن ترتيب المنام جاء فيه " مهما كنت مستعجلا يجب ان ارتب منامي قبل ذهابي "،وحول مساعدة الام في تنظيم المطبخ ورد "مهما كنت كسولا بعد تناول الطعام يجب ان اساعد امي بنقل الصحون الى المطبخ ،وحث الاطفال ايضا على تنظيم حاجيات الغرفة بالقول " مهما كانت حاجيات غرفتي مبعثرة لكني سأجد طريق مناسبة لتنظيمها" و" مهما كانت غرفتي نظيفة يجب ان اظل اعتني بها".

وتضمن برنامج "الادعية" و "دمتم سالمين" مسألة تنظيم الوقت ،ففي الاول كان الدعاء على الوجه الآتي " اللهم امنحني القدرة على تنظيم اوقاتي والتخطيط الناجح لحياتي "،بينما ركزت قصة البرنامج الثاني على ان " لارقي دون احترام الوقت ولا تقدم مع ساعة متوقفة ".

اربعة عشر ـ تعزيز الايمان بالله

تجسدت هذه الفئة من خلال أعلاء شأن الايمان بالله عز وجل، وابراز فوائد الدعاء،وحمد الباري على نعمه ،ورجائه لقبول الدعاء الذي يتقدم به الاطفال.فقد ورد في برنامج "الحمد لله" ان "الدعاء ينير حالك الدروب" وان "الايمان نور القلوب "،بينما تمحورت فكرة القصة التي دارت حولها حلقة برنامج "دمتم سالمين" حول حمد الباري " الحمد لله الذي انعم علّي بصحة اسرتي فأنا احبهم كثيرا".اما حلقة برنامج" الادعية" فكانت عبارة عن رجاء الله تعالى بقبول الدعاء الآتي "اللهم تقبل اجتهادي وارزقني النجاح وبارك عملي واخلاصي ونولني الفلاح".

خمسة عشر ـ اعلاء شأن العدالة

انطوت هذه الفئة على احقاق الحق والقسط بين الناس ،وكيف ان الله سبحانه وتعالى يثيب الذين يعدلون بين الناس . وقدم برنامج "الحمد لله" تعريفا للعدل من خلال القول ان " العدل ميزان الحق"،في حين ورد في برنامج"عبارات عامة" ان "العدل بين الناس صدقة".

ستة عشر ـ العناية بمواهب الاطفال

تمثل هذا المضمون في ضرورة الاجتهاد لنمو موهبة الاطفال وتبلورها ،والعناية بخيالهم ،والاهتمام بعالم الاطفال.والمقصود بحثه على الاجتهاد هم الاطفال وهو ماتناوله برنامج "الحمد لله" بالقول ان " الموهبة تنمو بالاجتهاد" ، بينما كان المستهدف بالمضمون الذي قدمه برنامج " دمتم سالمين" هم الكبار او الاباء على وجه التحديد،وتجسد ذلك في عبارتين، الاولى تقول ان " خيال الاطفال امر يستحق التشجيع بشرط ان يكون بعيدا عن منابع الخطر"، والثانية قالت " عالم الصغار حقيبة مملوءة بالالوان ساعده ليرسم لوحته الجميلة".

سبعة عشر ـ الدعوة الى ترشيد الطاقة الكهربائية

انعكست هذه الفكرة في برنامج "دمتم سالمين" فقط ،وخلص المشهد التمثيلي للبرنامج الى ضرورة " عدم الهدر بالطاقة الكهربائية" .

ثمانية عشر ـ الاعتزاز بالهوية العربية

على الرغم من اهمية هذا المضمون الا اننا لم نلحظ له انعكاسا في أي من برامج المحطة باستثناء مرة واحدة في برنامج " دمتم سالمين" الذي انفرد بمجموعة من الافكار التي لم تتناولها البرامج الاخرى كترشيد الطاقة الكهربائية وغيرها.وانتهت التمثيلية الكارتونية التي قدمها البرنامج بعبارة تقول" ان نحافظ على مظهرنا مرتبا لايعني ان نستبدل هويتنا"،وكانت القصة تدور حول شاب طلب من خاله ان يخطب له فتاة كان اهلها من العوائل المتحضرة الذين يرتدون الملابس العصرية بينما يرتدي الخال الملابس العربية التقليدية (الكوفية والعقال) ،واراد الشاب من خاله ان يستبدل زيه بزي ابي الفتاة،فرفض الخال ذلك واصر على ان يحضر الخطوبة بزيه العربي ، وبالفعل حدث ذلك واستقبله ابو الفتاة استقبالا جيدا واستجاب لطلبه بان وافق على تزويج ابنته الى ذلك الشاب من دون ان يكون للازياء أي تأثير على موضوع الخطوبة ،كما لم يؤثر ذلك على احترام ابي الفتاة للخال او التقليل من شأنه.

تسعة عشر ـ الدعوة الى الرفق بالحيوان

هذه الفئة من المضامين الجديدة التي تطرق اليها برنامج "عبارات عامة"،ولم نر لمثلها مشابها في البرامج الاخرى ،وكانت عبارة البرنامج تقول "الرفق بالحيوان صدقة".

عشرون ـ الاهتمام بالنظافة

رغم ان التأكيد على النظافة بالنسبة للاطفال يعد امرا في غاية الضرورة ويفترض ان يؤخذ بالحسبان وتفرد له مساحة واسعة من وقت البرامج ،بخاصة وانه يتعلق بصحتهم ،لكن تبين ان الاهتمام بهذا الجانب كان محدودا ، اذ اقتصر ذلك على برنامجي "عبارات عامة" و"دمتم سالمين" ،فاهتم الاول بنظافة الطريق " ازالة الحجر او القمامة من الطريق صدقة " ،بينما ركز الثاني على نظافة المسكن " يجب ان نتعاون على تنظيف بيتنا".

واحد وعشرون ـ اعلاء شأن الحوار الحر الهادف

لم يستحوذ مضمون ابداء الاراء بحرية على اهتمام المحطة ،وهذا ما تجسد بورود هذا المضمون لمرة واحدة فقط ضمن برنامج " دمتم سالمين" الذي اكد ان " اختلاف الرأي بين الاشقاء امر عادي ولاباس بالحوار ان كان وسيلة للوصول الى رأي مشترك ،فاراد بذلك

تثقيف الاطفال على تقبل الرأي الاخر ،وان لايكون تناقض الاراء سببا في تعميق الخلافات بين الاشقاء والاصدقاء ،مشيرا الى اهمية الحوار بين الاصدقاء والاخوة ان كان ذلك يفضي الى نتيجة مشتركة .ومثل هذا ما يتفق ومضمون الرأي القائل"اختلاف الرأي لايفسد للود قضية".

اثنان وعشرون ـ توطيد العلاقات مع ذي القربى والاصدقاء

اكدت هذه الفئة على ادامة الصلة بالاقرباء والاصدقاء والقيام بما من شأنه تعزيز ذلك.وتجسد هذا المضمون في برامج عدة . ففي برنامج "الاحاديث النبوية "جاء " من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه" ،في حين تناول برنامج "مهما" فكرة ان الشجار يجب ان لاينسي الشخص صلته بالطرف الاخر "مهما تشاجرت مع اختي لن انسى انها اختي" .وحث برنامج " عبارات عامة " الاطفال على القيام بافعال تعزز العلاقات مع الناس بقوله " زيارة المريض صدقة" و " القاء التحية صدقة".كما تناول الصلة باولاد الخال والخالة " في العيد تكتمل فرحتي باللعب مع اولاد خالي وخالتي ".وجاء في برنامج " الادعية" مانصه " اللهم تقبل اخلاصي لاصدقائي واجعلهم ناصحين مخلصين لي واعني على التعاون معهم ".

ثلاثة وعشرون ـ الابتعاد عن رفاق السوء

وتجسد ذلك في برنامج " الادعية" ،وتمثل في الدعاء الآتي " اللهم شد ازري بأخي وابعد عنه رفاق السوء".

الاستنتاجات

اولا"ـ يلاحظ ان المحطة كثيرا" ما استعانت بالنصوص القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة في الترويج للافكار والقيم التي تريد اشاعتها بين الاطفال ،وهي بذلك تستثمر البيئة الثقافية المحيطة بالاطفال في زيادة دافعيتهم واولياء امورهم لتبني الافكار المطروحة من المحطة .

ثانيا"ـ ان الاستعانة بالنصوص القرآنية والاحاديث النبوية ساهم في جانب كبير منه في اتساع مساحة المضمون الديني الموجه للاطفال ،بخاصة وان جزءا" من المدة المدروسة جاءت في شهر رمضان المبارك ، وفي مثل هذه المناسبات تفرد المحطات التلفزيونية العربية للبرامج الدينية مساحة واسعة من مدة بثها ، الا ان هذا المضمون انخفض بحدود قليلة بعد انتهاء الشهر المذكور ، مما يدل على ان المنطلقات الاساسية للقائم بالاتصال ذات طابع ديني اسلامي بالاصل .

ثالثا"ـ اولت المحطة المضمون الاجتماعي اهتماما" كبيرا"، عكست من خلاله ما ينطوي عليه الواقع العربي في البحرين من قيم وتقاليد وعادات اجتماعية معروفة ، الا ان ذلك لم يذهب الى رسم صورة ذهنية عن الشخصية العربية بشكل كاف في عقول الاطفال ،وركز ذلك المضمون في غالب الاحيان على الجانب الاجتماعي المرتبط بالاسرة والاقرباء والاصدقاء بوصف هذا المحيط هو الاقرب الى الاطفال .

رابعا"ـ اعتمد القائم بالاتصال على الاشكال الفنية البسيطة والسهلة في التعبير عن مضامينه المختلفة كاسلوب العبارات المكتوبة او المقروءة من دون ان يبذل جهدا" في صب تلك المضامين باشكال فنية راقية بالافادة من تقنيات العمل التلفزيوني ، كما ان اهمال هذا الجانب لاشك يقلل من مستوى التأثير على الاطفال .

خامسا"- افتقرت المحطة الى البرامج المباشرة التي تجرى بالاشتراك مع الاطفال سواء داخل الاستديو او في اماكن وجود الاطفال او من خلال الاتصالات الهاتفية كبرامج المسابقات وغيرها ،ولاتخفى اهمية هذه البرامج لما تنطوي عليه من تشويق وتفاعل بين الاطفال ومعدي تلك البرامج ،مما ينعكس ايجابا" على الاطفال غير المشتركين فيها ايضا"،وهذا النوع من البرامج يضفي عليه الاتصال الجماهيري بعضا" من سمات الاتصال الجمعي ، الامر الذي يجعل منها اذا ما اعدت بشكل حسن اكثر تأثيرا" من البرامج الاخرى .

سادسا"- تميزت البرامج التعليمية والتربوية بقصر مدتها ،وكانت اشبه ما تكون بالبرقيات ،ويشكل ذلك اسلوبا" ناجحا" في ايصال الرسالة الاتصالية للاطفال من دون ان يشوبها شيئا" من ملل ، وهذا من الاساليب المعتمدة في المؤسسات الاعلامية العالمية في تقديم البرامج الموجهة للاطفال او الكبار على حد سواء ، ومن ابرز امثلتها اذاعة "سوا" الاميركية.

سابعا"- اعتمدت المحطة على تكنيك التكرار بهدف ترسيخ وتعزيز مضامينها في عقول الاطفال ونفوسهم ،وتجسد ذلك واضحا" في حفظ الاطفال لعبارات بثتها المحطة .

ثامنا" - اهتمت المحطة بشكل فائق باللغة العربية بهدف جعل الاطفال يعتادون عليها ،وتمثل ذلك في انها لم تعتمد على اللهجة المحلية في اي من برامجها ،ويتفق ذلك مع توصيات اللجان العربية المعنية بالاطفال .

تاسعا"- افردت المحطة للجانب الترفيهي مساحة زمنية واسعة جدا" قياسا" بتلك المخصصة للبرامج التعليمية والتربوية ، اذ اخذت افلام الكارتون غالبية مدة البث .وبما ان الانتاج العربي بهذا الشأن محدود ،لذا اعتمدت المحطة على الافلام الاجنبية ومنها افلام مدبلجة ،ولهذا الجانب اثار سلبية واخرى ايجابية، فهو ينطوي على قيم وافكار تتعارض مع البيئة الثقافية العربية لكن الدبلجة تساعد كثيرا" في تعزيز اعتياد الاطفال على لغتهم القومية .

عاشرا"- على الرغم من اهمية افراد مساحة مناسبة لبرامج تعليم المواد العلمية التقليدية في القنوات الفضائية العربية الموجهة للاطفال ، الا ان المحطة المدروسة عرجت على هذا الجانب بشكل عابر ، وكانت منصرفة بدرجة اكبر الى البرامج المفتوحة ، وهذا يقلل من الدور التعليمي الذي يفترض ان تضطلع به فضائية عربية متخصصة ببرامج الاطفال.

احد عشر- تبين ان البرامج المفتوحة في المحطة توازنت الى حد ما فيما بينها ،ويشير ذلك الى استناد معدي هذه البرامج تحديدا" الى خطط مسبقة بهذا الشأن.

التوصيات

بما ان الاطفال العراقيين يتعرضون الى محطات فضائية عربية واجنبية عديدة فأن ذلك يقتضي من الجهات المعنية الالتفات الى :

اولا"- انشاء محطة تلفزيونية فضائية عراقية متخصصة ببرامج الاطفال تعكس التحولات الجديدة التي يشهدها تأريخ العراق ،ذلك ان هذه التحولات افرزت افكارا" وقيما" تختلف عن تلك التي كانت سائدة ابان النظام السابق مما تدعو الحاجة الى تنشئة الاطفال على وفقها ،بخاصة وان ما تتناوله محطات الاطفال الفضائية العربية لايعكس البيئة الجديدة المحيطة

بالاطفال العراقيين آخذين بالحسبان ان لاتمثل هذه المحطة جهة فئوية معينة ،بل ان تكون من ضمن المؤسسات التابعة لشبكة الاعلام العراقي .
ثانيا"- على الرغم من ان الساحة العراقية تشهد ولادة فضائيات مستقلة وحزبية وبعضها تابعة الى شبكة الاعلام العراقي، الا ان الملاحظ عدم وجود تنسيق معين بين هذه المحطات لافي البرامج الموجهة للاطفال ولا في غيرها مع ان هذه المحطات جميعها تبث برامج خاصة بالاطفال .
ثالثا"- لم نر في برامج الاطفال ما يساهم بفاعلية في اشاعة مفاهيم الديقراطية ونبذ العنف وتعزيز الوحدة الوطنية في وقت يفترض بالقائمين على هذه البرامج ان يولوا اهمية كبيرة لهذه المفاهيم اذا ما اريد قيام عراق ديقراطي جديد يرفل اهله بالتعايش السلمي .
رابعا"- اجراء دراسات لتحليل مضمون البرامج التي تبثها المحطات الفضائية العراقية واستطلاع ارأء الجمهور العراقي بشأنها.

وبخصوص المحطة محل الدراسة فيوصي الباحث بما يأتي :

اولا"- ان تستند المحطة الى خطة علمية واضحة في توجهها الى الاطفال العرب ،ذلك ان البرامج التي بثتها تشير الى انها "وسيلة عبور" لمنتجات اعلامية اجنبية من دون ان يكون لها رؤية اعلامية محددة لما تريد تحقيقه بالنسبة للطفل العربي .
ثانيا"- ان تستثمر المحطة اقبال الاطفال الكبير في التعرض لبرامجها ، اذ لاحظ الباحث انها تحتل المرتبة الاولى بالنسبة للاطفال العراقيين ،وهذا يقتضي منها اعداد برامج منوعة وعامة تتوافق مع الخصائص المميزة للمجتمع العربي .
ثالثا"- ضرورة ان تتكامل برامج المحطة في اهدافها من دون ان تكرر بعضها.
رابعا"- ان تولي المحطة اهتماما" لاشاعة المفاهيم العالمية الجديدة كالديقراطية والارهاب وغيرها ،اذ لم تساهم المحطة في تهيئة الاطفال ثقافيا" لتقبل هذه الافكار التي قد تشكل في المستقبل البيئة التي لابد ان يتكيفوا مع افرازاتها.

مصادر البحث

١- مفيد صيداوي ، ادب الاطفال على الشاشة لنا ام علينا،www.adabatfal.com
٢- هادي نعمان الهيتي ،مقدمة في شروط البحث العلمي ،محاضرات القيت على طلبة الدراسات العليا في قسم الاعلام / جامعة بغداد،١٩٨٩ غير منشورة.ص١٤ .
٣- جليل وادي ،الفكر القومي في الصحافة العراقية ١٩٤٨- ١٩٥٨،رسلة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام /جامعة بغداد، ١٩٩١،ص ١٠١.
٤- محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام"الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية،١٩٧٩" ص ١٢١.
٥- المصدر نفسه، ص ١٤٨.
٦- هادي نعمان الهيتي ، صحافة الاطفال في العراق،ط٢"بغداد:دار ثقافة الاطفال،١٩٧٨" ص ٦٨.
٧- هادي نعمان الهيتي ،ثقافة الاطفال ،عالم المعرفة"الكويت:المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب،١٩٨٨"ص ص ٥٢- ٥٣.

٨ــ هادي نعمان الهيتي ،الاتصال الجماهيري المنظور الجديد،الموسوعة الصغيرة "بغداد:دار الشؤون الثقافية العامة،١٩٩٨،ص ١٧.
٩ـ المصدر نفسه ،ص ١٨.
١٠ـ اديب خضور ،التلفزيون والاطفال ،ترجمة واعداد،"دمشق:منشورات اديب خضور ،٢٠٠٣"ص ٤.
١١ـ المصدر نفسه،ص ٥.
١٢ـ عبد الفتاح ابو معال ،اثر وسائل الاعلام على الطفل"عمان :دار الشروق،١٩٩٧" ص ص ٣٩ـ ٤٠.
١٣ــ عبد السلام فزازي ،التلفزيون والتنشئة الاجتماعية للطفل ،مجلة الطفولة العربية ،المجلد الخامس ، الكويت ،٢٠٠٤،ص ٩٢.
١٤ـ اديب خضور ،مصدر سابق، ص ٣٦.
١٥ـ ليلى عبد المجيد ،العلاقة بين الاطفال العرب والتلفزيون :دراسة تحليلية للدراسات والبحوث الميدانية التي اجريت على الطفل العربي ،مجلة الطفولة والتنمية ،العدد٦،المجلدالثاني "القاهرة:المجلس العربي للطفولة والتنمية ،٢٠٠٤"ص١٥١ وص١٥٩.
١٦ـ امل حمدي دكاك ،دور وسائل الاعلام في حماية الاطفال من العنف ،مجلة الطفولة والتنمية ،العدد١٣،المجلد الرابع "القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية ،٢٠٠٢"ص ص ١٧٣.
١٧ـ عبد الفتاح ابو معال ،مصدر سابق ،ص ٦٥.
١٨ـ عاطف عدلي العبد ،الطفل ووسائل الاعلام ،مجلة الطفولة والتنمية ،العدد١٣، المجلد الثاني "القاهرة : المجلس العربي للطفولة والتنمية ،٢٠٠٢"ص ص١٠٩ ـ ١١٠.
١٩ـ مرهان حسين محمودالحلواني ،الاتجاهات الحديثة للبحوث الاعلامية،مجلة الطفولة والتنمية ،العدد١٣،المجلد الرابع"القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية ،٢٠٠٤"ص٤٧.
٢٠ـ عاطف عدلي العبد،مصدر سابق،ص١١٤.
٢١ـ المصدر نفسه،ص ص ١٠٧ـ ١٠٨ .
٢٢ـ مرهان حسين محمود الحلواني ،مصدر سابق، ص٤٧.
٢٣ـ عاطف عدلي العبد ،التلفزيون وثقافة الطفل العربي ،مجلة البحوث ،العدد٢٤"بغداد : المركز العربي للبحوث ،١٩٨٨"ص ١٢٤وص١٣٥.
٢٤ــ سوزان القليني ،وسائل الاعلام وثقافة الطفل العربي ،مجلة الطفولة والتنمية ،العدد٦،المجلد الثاني "القاهرة:المجلس العربي للطفولة والتنمية ،٢٠٠٢"ص١٠١.
٢٥ـ اديب خضور ،مصدر سابق ،ص٣٢.
٢٦ـ ليلى عبد المجيد ،مصدر سابق، ص١٦٠.
٢٧ـ عاطف عدلي العبد ،التلفزيون وثقافة الطفل، مصدر سابق ،ص١٣٠.
٢٨ـ ليلى عبد المجيد،مصدر سابق، ص ص١٥١ـ ١٥٢.
٢٩ـ سوزان القليني ،مصدر سابق ،ص١٠٣.